

ب - مع القراء

يرد على المجلة عدد كبير من الرسائل والمراسلات من مختلف بقاع العالم بعضها يقدم فيها أصحابها اقتراحات أو مناقشات تتعلق بشؤون التعريب عامة ، والبعض الآخر يتضمن تعليقا أو تعقبا على بعض البحوث المنشورة بالمجلة ، ولما لمسألة التعريب من أهمية تصوى — والتي من أجلها استحدثت هذه المجلة — وتوخيا لتوحيد وجهات النظر المختلفة في هذه المسألة أو سواها من قضايا اللغة ، كنا حريصين كل الحرص على أن نفرّد في مجلّتنا ضمن شكلها الجديد بابا خاصا للآراء يكون بمثابة منتدى علمي يتبارى فيه العلماء وتلتقى عنده أعلامهم في كل ما يتعلق باللغة والترجمة أو النقل أو التعريب ، فما زاد على خمس صفحات تقريبا أعد بحثا وأدرج في أحد أبواب المجلة الأخرى ، وما كان دون ذلك أعد رأيا وأدرج في هذا الباب للمناقشة وتبادل الرأي . فما أكثر المشاكل التي يعانى منها التعريب ، وما أصعب المشاغل التي تشكو منها اللغة في هذا العصر الحافل بالتطورات المذهلة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية التي ما زال قطارها يعدو بدون انقطاع الى الامام وما زلنا نحن نلهث خلفه بعد ان طال سباتنا على اثر استعمار غاشم جثم على صدرنا وعاق سيرنا أعواما وأعواما والذي كانت من أولى أهدافه الخطيرة محاولة القضاء على لغة القرآن وفرض لغته الدخيلة حتى الحق بلغتنا جمودا وتحجرا ما زلنا نعانى منهما الكثير حتى الآن . ولا ننسى في الاخير أن نذكر أن هذا الباب من القراء واليهام وهو ينتظر منهم باستمرار كل توجيه أو نقد أو تعليق أو أى وجهات نظر أخرى تتعلق بنشاطات المكتب عامة والمجلة خاصة .

ولنا اليقين بأن مجلّتكم هذه ستكون عوننا كبيرا وسندا لا غنى عنه لكل المهتمين بدراسة اللغة العربية واللغات السامية الأخرى .

— وتلقينا من الاستاذ عثمان الناصر الصالح ما يلى :

تلقينا ببإلغ السرور ارساليتم الكريمة — اللسان العربى ثلاثة أجزاء : وانها لتمثل مجهودا كبيرا لا يقدر بمقدار . . اننى لاشعر بفخر كبير بالعمل الجليل الذى يقوم به مكتب التعريب وأقدر بكل ارتياح هذا الاثر الحى لهذا المكتب الذى خلد العلم وخلده العلم . .

— تلقينا من الدكتور ه . د . ايزاكس ، فى مانسستر ، بانكلترة ما يلى :

ان العدد العاشر من مجلّتكم « اللسان العربى » فى أجزاءه الثلاثة يعتبر أحد الانجازات العظيمة التي ظهرت فى حقل دراسات اللغة العربية فى السنوات الأخيرة ، حيث يبرز فيه الكثير من فروع الدراسات الاكاديمية وشتى المعارف التي نجد منها متمثلا : المهن والحرف وعلم اللغات .

وان العمل المتمثل فى مجلّتكم ليتضمن نظرة حديثة وتقويما عصريا ومسحا عاما فى الأبحاث الواردة فى تلك الموضوعات المتنوعة .

لقد تصفحت الاجزاء الثلاثة وانها لاسفار تيمية حوت تراثا ضخما وعلما جما .. ولكن الذى يؤسفنى ان المستفيد منه قليل من الشباب الذى انصرف السى لغة مهلهلة ولا يرجع الى مثلها الا رجوع من تعوزه لفظة يلجا الى القاموس ليطلع على شرحها وتفسيرها ثم يفضله . ان اللسان العربى بأجزائه الحالية والماضية والمستقلة من القيمة فى درجة لا يحسن بها الا من يتقدر لغة القرآن وأمجاد اللغة العربية وجهاد اولئك الذين خدموا الفاظها بعناية وكفاح يتمثل فى الفيروزى و ابن دريد وغيرهما .. اننى لاجد مكتبكم يتمص روح اولئك .. بارك الله فى جهودكم وجهود حماة لغتنا امثالكم .

اما تحياتى اليكم فهى تقدير واكبار واما تطلى الى انتاجكم فانه لا ينفذ ابدا واما حنينى فان تتهيا لكم الظروف ليكون معكم ولكم كل ما تريدون من غرة تخدم القرآن والسنة ولغتها لغتنا الفصحى .

— القسم العربى بجامعة تورنيتو بايطاليا بعث لنا باسم المستشرقين الاستاذين فيديريكو بيرونى ، وفابريسيو بناشيتى برسالة كريمة تقتطف منها هذه السطور : « نرجو الله ان يوفق خطاكم ويسددها لرفع شأن اللغة العربية ونشر تعليمها فى البلدان الاجنبية ، ويسرنا اعلامكم بأن عدد الطلبة المتعلمين للغة الضاد فى القسم العربى بجامعة تورنيتو ينمو سنة بعد اخرى » .

— الاستاذ صاحب مهدي الموسوى من النجف الاشرف بسورية يقترح ترجمة بعض البحوث والمقالات المنشورة فى المجلة باللغة الفرنسية او الانجليزية الى العربية ليستفيد منها الجميع ، كما يقترح اقامة معهد لدراسة المخطوطات العربية العلمية كمثلها فى المشرق العربى ، لتحقيق العدد الهائل من المخطوطات العربية والمنتشرة فى مختلف المكتبات العامة والخاصة بالمغرب العربى ، كما يشيد بفكرة المسابقات التى سيجريها المكتب للكشف عن كنوز

اللغة العربية وذخايرها النفيسة .

— وانا الاستاذ محمد الرابع الحسنى الندوى استاذ الادب العربى بدار العلوم لندوة العلماء — لنكهنو (الهند) برسالة تيمية تقتطف منها ما يلى :

لا اشك فى ان العلم العظيم الذى تقدمونه من هذا الطريق لا يمكننا ان نجده فى معلمة دورية اخرى ان كانت هناك معلمة دورية لغوية اخرى ، ولا عجب فى ذلك فان الجامعة العربية تقوم بهذه الخدمة العظيمة للغة والاداب العربيين ، كما لا يمكن التغاضى عن مبرة مغربنا العربى العظيم ايضا فانه آوى فى مهده الكريمة هذه الشعبة الجليلة من شعب الجامعة العربية الكريمة وبذلك اثبت حبه واهتمامه باللغة العربية وبالحفر فى معادنها الغنية والكشف عن خاماتها واثارة الخيرات العظيمة منها ، ولا يسعنا تجاه كل هذه الخدمة القيمة الا ان نبدي تقديرنا الفائق واعجابنا الكبير وان نقدم شكرنا العظيم على تهيتكم لنا فرصة الاستفادة منها ونحن المسلمين فى الهند بمثابة امة كبيرة ذات شعوب لها ثقافات ولغات وأوضاع مختلفة ولكن تجمعنا فى الآمال والعواطف رابطة الاسلام وفى السياسة الوطنية رابطة الهند ، وهذه هى الآمال والعواطف التى تربطنا ببلاد العرب وبلغتها وثقافتها ، وهى التى تبعثنا على الحب للغة العربية وتعلمها وتعليمها ، ولذلك تجدون ان الامة الاسلامية الهندية لا تآلو جهدا فى خدمة هذه اللغة فى نطاق امكانياتها وقدراتها المادية والانسانية بجانب الجامعات الرسمية جامعات عربية اسلامية مستقلة تديرها جمعيات اسلامية اهلية وانسهمها فى خدمة اللغة العربية اعظم من سهم الجامعات الرسمية .

وهذه الجامعات المستقلة الاصلية فى حقيقة الامر اطراد للحركات العلمية الماضية التى اخرجت للعالم وللتاريخ شخصيات عملاقة فى خدمة اللغة العربية مثل العلامة الصاغانى اللاهورى صاحب

الندوى عن هذه المعلومات القيمة عن علماء العربية بتلك الديار الاسلامية الحبيبة وتتمنى أن تظل الصلة قائمة وطيدة بين دار العلوم لندوة العلماء بالهند وبين مكتب التعريب في خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد.

— باسم علماء قسم البلدان العربية بمعهد افريقيا لأكاديمية العلوم السوفيتية يشكر المستعرب الاستاذ الكسندر كودز مكتب تنسيق التعريب عن جهوده في خدمة اللغة العربية ويتمنى استمرار التعاون المثمر القائم الآن بين المكتب وهذا المعهد في مختلف مجالات الترجمة والعلم .

— تصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات في العالم العربى وخارجه يرجو فيها أصحابها الحصول على بعض الاعداد الفارطة من الجلسة ، ونحن نعتذر لهؤلاء — لنفاذ هذه الاعداد ، التى بذلنا أقصى جهودنا لطبعها من جديد الا اننا لم نتمكن من ذلك حتى الآن لاسباب مادية قاهرة .

« العباب الزاخر » ومثل الشريف مرتضى الزبيدي صاحب « تاج العروس » وغيرهما من الشخصيات اللامعة في التاريخ الهندى الاسلامى الماضى ومن هذه الجامعات الاهلية الكبيرة دار العلوم ندوة العلماء التى وضعت نصب عينها منذ تأسيسها قبل ثمانين سنة خدمة اللغة العربية وتربية النشء الاسلامى تربية علمية بناءة . فكان نتاجها في هذا المضمار حسنا ، بحيث تخرج منها مثل المرحوم العلامة السيد سليمان الندوى رئيس مجمع دار المصنفين الشهير في اعظم كره الهند : والمرحوم الاستاذ مسعود الندوى رئيس دار العروبة الاسلامية في باكستان ومضيلة الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى رئيس دار العلوم وندوة العلماء في الهند وعضو غدد من الجمعيات العربية والاسلامية من العالم العربى ، فأنا من نفس ونياية عن ندوة العلماء اهنئكم على خدمة اللغة العربية واقدم اليكم تقديرا واکبارنا لهذا العمل الكبير .

اللسان العربى : تشكر الاستاذ محمد الرابع